

## تقرير موجز لأهم أعمال مركز دراسات الشرق الأوسط

عام ٢٠١٩

### التوجهات والأهداف

سعى المركز خلال عام ٢٠١٩ نحو تعزيز توجهه في التحول إلى "عقل مفكر وفاعل" في الشرق الأوسط وفقاً للتوجهات الاستراتيجية المرسومة منذ العام ٢٠٠٥، حيث حقق المركز قفزة نسبية وفق المعايير الدولية التي اعتمدها للقياس بنسبة ٢,٦٣% عام ٢٠١٩ ليصبح المركز في مستوى ٥٠,٢٥% من هذه الشروط. وقد ركز المركز في أعماله وبرامجه عام ٢٠١٩ على مجالات أساسية تنطلق من الواقع وتدرس احتمالات المستقبل، أخذاً بالاعتبار في قياسه وتوقعاته المصالح العليا للأمة العربية والإسلامية عموماً، وللأردن وفلسطين على وجه الخصوص؛ حيث عقد المركز الندوات وحلقات النقاش وورش العمل العلمية المتنوعة، وأصدر الدراسات والوثائق، ومجلته العلمية المحكمة الدورية، والتي تخدم جميعاً هذه الأهداف والتطلعات، وقد تناولت هذه الأعمال والبرامج ما يلي:

- الأزمة الاقتصادية في الاردن
- الأزمة السورية
- القضية الفلسطينية
- التحولات في إسرائيل
- السياسات العربية في التعامل مع الصراع العربي-الإسرائيلي
- الأزمة الجزائرية- إثر التحركات الشعبية وتغيرات النظام السياسي فيها
- العلاقات الصينية-العربية
- العلاقات الأردنية-الصينية

وقدّم المركز في كل هذه الجوانب العديد من التوصيات والتوقعات المستقبلية، وبما يخدم صناعة القرار العربي والأردني الشعبي والرسمي على حد سواء، كما استمر المركز في عام ٢٠١٩ في تأسيس الفهم والرؤية للعالم العربي والتحديات التي يواجهها خلال العقد القادم، في محاولة لاستكمال رؤية حول مشروع النهضة العربي خلال السنوات العشر القادمة، والذي بدأ المركز في بلورة مكوناته الأساسية منذ العام ٢٠١٥.

وقد بلغت نسبة إنجاز المركز من البرامج التي خطط لها لهذا العام ٦٢,٩٨%، وحققت هذه البرامج ٤١% من الأهداف المرسومة في ظل الظروف والمتغيرات الاقتصادية الكبيرة التي أثرت على المؤسسات والشركات، وعلى القوة الشرائية لها في العالم العربي والأردن، على حد سواء.

### البرامج والفعاليات للعام ٢٠١٩

أنجز المركز في هذا العام العديد من الفعاليات والأنشطة والبرامج والإصدارات العلمية النوعية، من أبرزها:

#### أولاً: النشاط الثقافي والعلمي

عقد المركز ٤ ندوات علمية، إضافة إلى ندوته السنوية، وحلقتي نقاش في صالونه السياسي، كما أنجز برامج وفعاليات جائزة البحث العلمي السنوية للدورة ٢١، والتي تستمر منذ عام ١٩٩٨، حيث عقد لها ٣ فعاليات تدريبية

وبحثية واحتفالية بتوزيع الجوائز على الفائزين، كما عقد حفله السنوي الثامن والعشرين في آذار/مارس ٢٠١٩، وحفل الإفطار السنوي للزملاء أيضاً، ليصل عدد فعالياته ١٢ برنامجاً ثقافياً وعلمياً خلال العام، وفيما يلي أهم هذه البرامج:

#### ١. الندوة السنوية: " التحولات في إسرائيل وتأثيرها في سياساتها تجاه العرب والفلسطينيين"

عقدت هذه الندوة يوم السبت ٢٨/٩/٢٠١٩، وهي ندوة متخصصة شارك فيها ٦٠ خبيراً وأكاديمياً وسياسياً من الأردن وفلسطين قدموا فيها أوراقاً بحثية تم مناقشتها وإثرائها بعمق واستفاضة، وهدفت الندوة الى دراسة التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية في إسرائيل، وتأثيرها في سياسات إسرائيل تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والدول العربية، وقد توصلت إلى رؤية عربية ناضجة لكيفية التعامل خلال السنوات العشر القادمة مع هذه السياسات الإسرائيلية اليمينية و المتنامية العداء.

#### ٢. ندوة "الأزمة السورية: وجهات نظر أردنية-صينية (٢)"

عقدت هذه الندوة يوم السبت ١٦/٣/٢٠١٩ وجاءت بمبادرة من المبعوث الصيني الخاص للأزمة السورية شيه شياو يان، والذي أبدى رغبته في التقاء خبراء المركز لبحث الأزمة السورية، وتعد هذه الندوة الثانية التي يعقدها المركز لهذه الغاية مع المبعوث الصيني وفي ضوء مخرجات الندوة الاولى التي عقدت في حزيران/ يونيو ٢٠١٧. وقد ركزت الندوة على الدور الصيني في الأزمة السورية. وتناولت مسألة المنطقة الآمنة المفترضة، والوضع في محافظة إدلب، والحلول السياسية للأزمة، واللجنة الدستورية، ومشكلة اللاجئين السوريين ومسألة إعادة الإعمار. وتمكّن المشاركون من الطرفين الأردني والصيني من بلورة عدد من التوصيات والسياسات في ضوء مناقشة معمقة للأزمة، وبتفهم عميق مشترك للظروف التي تحيط بها وبالأطراف الأساسية ذات الصلة وبالنتائج المتساوية التي وصلت إليها.

#### ٣. ندوة "التضامن العربي لمواجهة صفقة القرن"

عقدت يوم السبت ١٨/٥/٢٠١٩، بحضور نخبة من السياسيين والخبراء الأردنيين، حيث أكد المتحدثون في الندوة على ضرورة إعادة إحياء القضية الفلسطينية في بُعدها القومي في مواجهة المشروع الصهيوني، والارتكاز إلى تضامن الموقف الشعبي العربي الموحد وتوافق القوى السياسية والحزبية والمجتمعية العربية في مواجهة مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية، وخاصة ما يعرف بـ "صفقة القرن"، ودرس المشاركون تباين المواقف العربية الرسمية تجاه هذه الصفقة وتجاه التعامل مع إسرائيل، ودعوا إلى البناء على الموقف الرسمي الأردني والفلسطيني الرافض لهذه الصفقة، كأساس لموقف عربي مشترك في مواجهتها، خاصة أن بيان القمة العربية في تونس يوم ٣١/٣/٢٠١٩ قد شدّد على رفض أي محاولات لتصفية القضية الفلسطينية، ودعا إلى دعم الشعب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال.

#### ٤. اللقاء الاقتصادي ووثيقة " الاقتصاد الأردني ٢٠١٩: إشكاليات ومحفزات.. نحو آفاق الأمان"

جاءت فكرة هذا اللقاء والوثيقة الصادرة عنه في سياق النبرة التشاؤمية التي تجتاح الخطابات الرسمية وغير الرسمية، إضافة إلى المنابر الإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي، في الحديث عن الاقتصاد الأردني ومستقبله، حيث يتم تقديم تقييمات غير بئاءة، بل ومجزأة، وهو ما قد يعيق فرص التعافي المحتملة في حال استمرار هذا النهج. ولذلك ارتأى المركز مع نخبة من خبراءه ذوي الصلة، وبعض الخبراء الآخرين، أهمية التوصل إلى تصوّر واقعيّ مستندٍ إلى الحقائق يمكنه أن يُشيع الطمأنينة النسبية في البيئة الاقتصادية الأردنية بشكل عام والاستثمارية بشكل خاص ليكون إطاراً لعمل الحكومة ومؤسسات الدولة والقطاع الخاص جميعاً، وخلق خطاب اقتصادي واقعي وتطميني يُمكنه تفضُّم التحديات وتشخيص الواقع بمنهجية واقعية تقود الاقتصاد نحو التعافي خلال عام ٢٠١٩

وتصب في مصلحة الوطن.

وقد عقد اللقاء يوم الثلاثاء ٢٢/١/٢٠١٩، واستمر العمل على مخرجاتها ٣ شهور تقريباً حتى صيغت مخرجاته بوثيقة اقتصادية تم تسليمها إلى الحكومة الأردنية رسمياً في أيار/مايو ٢٠١٩.

#### ٥. حلقة النقاش: "دور القطاع الخاص الأردني في تخفيف الأزمة الاقتصادية"

عقد المركز هذه الحلقة في صالونه السياسي يوم الأربعاء ٢٠١٩/٠٢/٠٦، شارك فيها نخبة من ذوي الرأي الاقتصادي ورجال الأعمال بهدف تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في تنفيذ توصيات الوثيقة التي قدمها المركز للحكومة، وأكد المشاركون على أهمية تعزيز القطاع الخاص ممثلاً بغرفتي التجارة والصناعة في وضع السياسات التشريعية والقوانين الضريبية، ودعوا إلى التشبيك بين القطاع العام والقطاع الخاص وبناء علاقة تكاملية بينهما.

#### ثانياً: فريق الأزمات العربي- ACT

شهد فريق الأزمات العربي- ACT التابع لمركز دراسات الشرق الأوسط في الأردن تطوراً مهماً خلال العام ٢٠١٩، حيث تم توسيع عضويته لتشمل ثلاث دول عربية أخرى إضافة إلى الأردن، وتمكّن الفريق من إصدار تقريرين استراتيجيين حول الأزمات العربية، وهما تقرير "الأزمة السورية: استراتيجية الخروج" في آذار/مارس ٢٠١٩، وتقرير "الأزمة الجزائرية إلى أين؟" في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩.

وقدّم الفريق توصياته ورؤيته لكيفية الخروج من الأزميتين مبيناً دور الأطراف ذات الصلة بهما، وقد استفاد الفريق من بعض الخبراء من تلك البلدان ومن غيرها في الموضوع لغاية تخطيط وإعداد التقرير، إضافة إلى توفير المركز لعدد من ملفات المعلومات والتقارير والدراسات حول الأزميتين باللغتين العربية والإنجليزية، وقد استغرق إعداد كل تقرير منهما أكثر من ٤ شهور، كما عقد الفريق أكثر من ٥ اجتماعات مباشرة، إضافة إلى الاجتماعات والتواصل باليات متعددة.

وقد تم نشر وتوزيع التقريرين على الجهات المعنية في البلدين، إضافة إلى نخبة مختارة من الجهات والشخصيات الوطنية والعربية.

وبحلول نهاية عام ٢٠١٩ يكون فريق الأزمات العربي في المركز قد أصدر ١٧ تقريراً استراتيجياً شملت ١٧ أزمة عربية أو إقليمية ذات صلة بالعالم العربي منذ تأسيس الفريق عام ٢٠١٣.

#### ثالثاً: المنتدى الفكري للشباب

استمرت برامج "المنتدى الفكري" للشباب الأردني في عامه السابع، حيث أكمل الفوج الثاني من المنتدى أعوامه الثلاثة مع نهاية عام ٢٠١٩، وقد شهدت فعاليات المنتدى المتعددة طيلة عام ٢٠١٩ أكثر من ٢٤ برنامجاً، شملت ١٠ محاضرات فكرية، و٩ ورش عمل وحواريات متعددة، ودورة تدريبية، وقراءة وعرضاً لكتابين يخدمان التنمية الفكرية، إضافة إلى استنطاق تجارب لشخصيتين أردنيتين لتوسيع الآفاق والتفكير عند الشباب أعضاء المنتدى.

#### رابعاً: الإصدارات الورقية والإلكترونية

أصدر المركز (٦) مطبوعات ورقية، من بينها مطبوعة (١) ضمن أبحاث الندوات، ومطبوعة (١) ضمن دراسات مركزة، كما أصدر أربعة (٤) أعداد من مجلة دراسات شرق أوسطية الفصلية المحكمة.

وعلى صعيد الإصدارات الإلكترونية، أصدرنا نشرتين (٢) إلكترونيتين حول الشأن الإسرائيلي، الأولى في الترجمات الاستراتيجية عن العبرية، والثانية في رصد البرامج الإذاعية والتلفزيونية العبرية المميزة، وقد صدر منهما ٢٤ عدداً خلال عام ٢٠١٩، وأصدر المركز تقريرين (٢) لفريق الأزمات العربي في المركز، إضافة إلى تقرير مُركّز واحد (١). ليكون مجموع ما أصدره المركز ورقياً وإلكترونياً (١٤) إصداراً نوعياً و(٣٨) إصداراً كمياً.

## خامساً: النشر والتسويق الإلكتروني والتدريب والاستشارات

عمل المركز خلال هذا العام على تنظيم حملات تسويقية مهمة لترويج وبيع منتجاته العلمية، وذلك في سياق التراجع الاقتصادي وتراجع القدرة الشرائية العربية والأردنية، وقام بحوالي ١٢ حملة منوعة، كما اشترك في معرض عمان الدولي التاسع عشر للكتاب، وأقام معرضاً خاصاً بمطبوعاته أيضاً. واستمر المركز في تقديم الاستشارات العلمية والسياسية والبرامج التدريبية لعدد من الجهات المعنية ومراكز الأبحاث، وطور جزءاً من برامجه للعمل عن بعد وعبء وسائل التواصل الاجتماعي.

## الفرص والطموحات

رغم ما يعترض العمل البحثي العربي من صعوبات، إلا أن إدارة المركز ومجالسه وفرقه العلمية والبحثية تعتقد أن فرص العمل البحثية والفكرية ما زالت متاحة على المستوى العربي بل أصبحت ملحة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، وتتطلع إلى تحقيق برامج بحثية مركزة ونوعية خلال الأعوام القادمة، لا سيما في مجالات اهتمام المركز واختصاصاته المتنوعة.

كما يطمح المركز إلى تنظيم شبكة الباحثين الخاصة به للتواصل الإلكتروني الشبكي المباشر، ويطمح للتشبك مع العديد من مراكز البحث العربية والجهات المعنية الوطنية لتركيز الجهود العلمية وجمع الجهود وتوفير المال، لخدمة صناعة القرار وتطوير مجتمعاتنا ودولنا، وخدمة القضية الفلسطينية، بشكل عميق وواسع.

ويشار في الختام، إلى أن مركز دراسات الشرق الأوسط مركز علمي مستقل، يعتمد في تمويله على قدراته الذاتية وإنتاجه المميز وإسهامات بعض المؤسسات الوطنية والعربية في بعض برامجه.

للاطلاع على المزيد من أنشطة المركز وبرامجه وإصداراته يمكن الرجوع إلى موقعه الإلكتروني، عبر الرابط:

[www.mesc.com.jo](http://www.mesc.com.jo)، أو التواصل مع المركز بالإيميل: [mesc@mesc.com.jo](mailto:mesc@mesc.com.jo)، أو الهاتف الأرضي: +962-6-4613451